

## في نور محمد فاطمة الزهراء

أخذاً ، ويستأسر أنها استئساراً : حبّ له إذ هو نبيّ ، وحبّ إذ هو إنسان. ولئن رجته  
لنفسها زينب، فذلك - بحكم روابط القرابة والأصل، وبمنطق تماثل الأوضاع - هو الرجاء  
الصادق المشوّق، الحريّ بالألّ يقع في مجال خيال خدّاع ... بل ربّما كانت ترى - ولا ملامة  
- أنّها أولى بيت محمد ممّن يضمّ من زوجات! \* \* \* ولِمَ لا؟ فما هنّ أولاء؟ ما حفصة ...  
ما سودة ... وما غيرهنّ من المثيلات؟ لكأزّي زينب حدّتها نفسها أنّ الأُولى؛ عائشة بنت  
أبي بكر وإن تفرّدت دون رفيقاتها بمكانة خاصّة ما هي إلاّ - جويرية لن تنضج بعد، تكاد  
تمطّ قامتها، وتشبّ على قدَمَي طفولتها، لتلمس بطرف بنانها عتبة الأُنوثة! والحقائق  
دليل!